الإنتاج الفكري لفيكتور بمدينة كارتيناي "429م–477م"

Intellectual Production of Victor in the City of Cartennae "429ad–477ad"

د.وابل امحمد*

جامعة ابن خلدون .تيارت.

ouabel.mhamed@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/11 تاريخ القبول 2022/10/06 تاريخ النشر 2022/10/13

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب والمظاهرمن الواقع الفكري في مدينة "كارتيناي" (تنس الحالية.) وذلك من خلال تتبُّع واستقراء كتابات ومواقف رجال الدين عاشوا فيها خلال القرنين الرَّابع والخامس ميلاديين،وتُعد هذه الدراسة محاولة لكشف المظاهر الفكرية عموما قبل الكاتب "فيكتور" من خلال عملية جردٍ لأبرز الأسماء الفكرية والعلمية مع عرض لأهم تلك الإنتاجات، نذكر منهم: فابيوس، روقاتوس... كما تطرَّقت –أيضا– إلى أهم رجال الدّين الذين راسلهم وجادلهم "أوغسطين" كصديق الدراسة فينسنتيوس، والطبيب مكسيموس، روستوكوس، فينستيوس فيكتور، على أنَّ الشقَّ الأهم في هذه الدراسة هو التَركيز على الإنتاج الفكري لـ"فيكتور" وإبراز مواقفه ضد السُّلطة الوندالية سياسيا ودينيا.

الكلمات المفتاحية: روقاتوس؛ فينسنتيوس؛ روستوكوس؛ كارتيناي؛ فيكتور.

---

* المؤلف المراسل

Abstract:

This study deals with an attempt to clarify the intellectual reality in the city of Cartennae (present-day Tennis), through the writings and positions of the clergymen who lived during the fourth and fifth centuries AD. Rogatus, and also touched on the most important clergymen whom Augustine corresponded and argued with, such as the study friend Vincentius, the doctor Maximus, Rostokos, and Vincentius Victor, but the most important part of this study dealt with the intellectual production of Victor and his positions against the Vandal power politically and religiously

key words: Rogatus; Vincentius; Rusticus; Cartennae;Victor.

مقدّمة:

تُعتبرُ مدينة "كارتيناي" من أهم المدن في الجزائر والتي وتنتمي إداريا قديماً إلى المقاطعات الرُّومانية بأفريقيا ، حيث أثبت الدّراسات والمصادرالدّينية أنّها كانت عاصمة الفكر والثّقافة جمعت فيها الكثير من المفكرين، خاصة خلال القرنيين الرابع والخامس ميلاديين، ويمكن الوقوف على هذه المظاهر الفكرية من خلال مواقف وكتابات العديد من رجال الدين الذين عاشوا أو عاصروا "فيكتور" (Victor) وتجدر بنا الإشارة أنَّ هذا الأخير لم يكن وحيداً في المدينة بل سبقه العديد من المفكرين والكُتَّاب.

إذن، يمكنُ تلمُّسُ المظاهر الفكرية في المدينة من خلال إبداعات هؤلاء المفكرين في مجال عدَّة كالكتابة، الطب، المناظرات والسّجالات الدّينية... وتظهرُ مكانتهم الفكرية في المدينة والمجتمع من خلال الوقوف على المراسلات التي كانت بينهم وبين "أوغسطين" والتي تُثبت ريادة هذا الأخير، إذ لم يكن بمقدور أيّ أحد مجادلته نظرا لمكانته الفكرية والعلمية وغزارة كتاباته، ناهيك عن درجته اللاهوتية.

بناءً على ما سبق ذكره يمكن أن نطرح بعض التّساؤلات تتمحورُ حول هوية هؤلاء المفكرين قبل ظهور "فيكتور" متى كان ظهورهم ؟ وماهي عناوين كتبهم وفيما وفيما

تجلت كتاباتهم ؟وما موقف السُّلطات الرُّومانية من كتاباتهم؟ ماهي القيمة الفكرية لهؤلاء مقارنة بمؤلفات "فيكتور"؟ من هو"فيكتور" وماهي كتاباته وانتاجه الفكري ؟ كيف ردت السلطات الوندالية على كتاباته؟ هل تجاوزت المساهمات الفكرية "لفيكتور" حدود مدينته؟ هل هناك من تأثروا بفكر "فيكتور" ؟

بداية، وجب التَّنبيه أنَّه لا يمكن التَّطرق إلى حياة المفكرين وأعمالهم الكتابية دون النَّظر للفترة التي يعيشون فيها والفترة التي سبقتها في مدينة "كارتيناي" ، خُصُوصا الفترة الرُّومانية وعلى الرَّغم من محدودية المفكرين وقلَّتهم على مستوى مقاطعة موريطانيا القيصرية، فقد أثبتت المصادر الدّينية وُجُود مُفكرّين بدرجة رجال دين، نذكرُ منهم "فابيوس" الذي تمَّ إعدامه سنة 303م بسبب كتاباته وخُطبه وجدالاته مع الوثنيين.[1] وكان من الأوائل ضحايا العنف الطائفي ،ولم ينته العُنف بين المسيحية والوثنية حتى شهد المجتمع انقساماً طائفياً آخراً حاداً مطلع القرن الرابع بعد ميلادي[2] وفي ظلّ هذه الظُّرُوف ولااستقرار وُلد "روقاتوس"[*]سنة 330م على الأرجح بمدينة "كارتيناي" ،وبعدثلاثة عقود تقريباً أصبح قائدا رُوحياومُؤسّسا للطائفة الروقاتية "Le rogatisme"[3] ويُعتبرُ "روقاتوس" صاحب فكر بدون شك، لأنَّه من غير المعقول أن يُؤسّس طائفة عقائدية وهو محدود الفكر أو مجرَّد رجل دين في أبرشيته.

ظهورالمفكرين في المدينة مع مطلع القرن الخامس ميلادي حيث بيَّنتْ مراسلات "أوغسطين" أنه راسل رجل دين يدعى"فينسنتيوس"[4]ويُعتبرُ فينسنتيوس• شخصية مُهمة عند "أوغسطين" وله مكانة فكرية مُتميَّزة،وتشير الرسائل المتبادلة بينهما أنَّهما تجادلا حول الواقع الدّيني والظُّروف المحيطة بالطَّائفة الروقاتية.[5]وفي ظب الرساءل المرسلة إلأى رجال الدين بمدينة "كارتيناي"كشف أيضاً"أوغسطين" سنة 415م وجود طبيب ومُفكر يدعى "ماكسيموس " حيث ناقشا مه بعضهما الأمور اللاهوتية والوضع العام [6] من خلال الإشارة إلى الطب في رسالة "أوغسطين"،ودُون شك كان الطبُّ مُتطورا جداً في

مدينة "كارتيناي" خلال القرن الرابع ميلادي وهذا ماكشفه مصدراً آخراً مُتمثلاً في قطعة فُسيفسائية∅ وبيَّنت اسما لطبيباً آخراً عاش بالمدينة. من خلال هذه المؤشرات يمكن اعتبار أن المدينة كان بها الطب متطوراً إلى حد ماوهذه اضافة للواقع الفكري المتميز.

كذلك في ظل الاعتماد على رسائل " أوغسطين "في الكشف عن المفكرين بالمدينة قدَّم مُفكرا آخر يُدعى "فينستيوس فيكتور"• من خلال تأليفه لكتابين حول الطَّبيعة، أُرسلا فيما بعد إلى" أوغسطين"، ونظرا للعد الهائل من المفكرين ورجال الدين فقد ارتقت مدينة "كارتيناي" إلى مقاطعة دينية سنة 418م.[7] أمَّا بخصوص الجانب الإداري الديني، فقد مثَّل المدينة رجل دين يُدعى "روستوكوس"⊗ كرئيس اللجنة الأسقفية للمقاطعة بشرشال أثناء وجود أوغسطين بالمدينة [8] ويبدو أنَّ هذا التَّكريم له دلالات رُوحية وفكرية فلولا الفكر الذي يمتلكه روستكوس لما تمَّ ترقيته إلى هذه الرُّتبة المتميَّزة.

لقد كشفت مُراسلات أوغسطين أنَّ مدينة "كارتيناي" كانت نموذجاً للفكر أواخر الفترة الرومانية، وهذه الحركة الفكرية ساهمت في ظهور كُتاب فيما بعدخاصة الفترة الوندالية على الرَّغم من قلَّتهم.

1– فيكتور:

يُعدُّ"فيكتور"من بين أهم الكُتَّاب والمفكرين الذين عاشوا في المدينة بعد الفترة الرومانية مقارنة بغيره والذين نكاد لا نجد لهم أثراً استناداً إلى المصادر الدينية، ويبقى "فيكتور"الذي عاصر الفترة الوندالية من أكثرهم إنتاجا فكرياً وبناء على هذه المعطيات يمكن أن نطرح السُّؤال الآتي: من هو"فيكتور"؟ومتى كان مولده؟وما هي السُّلطة السّياسية التي عاصرها؟ وفيما تجلَّت كتاباته وإسهاماته؟

1–1مولده:

يعتبرُ"فيكتور"من أبرز رجال الدين الذين عاشوا بمدينة "كارتيناي" خلال القرن الخامس ميلادي، هذه الفترة التي تميَّزت بالاحتلال الوندالي للمنطقة[9] حيث تداول عليها على

الحكم ست ملوك♦ من سنة 429 إلى غاية 533م[10]وهذه الفترة تُعد من أخطر الفترات الزمنية تمثلت في أعمال تخريبية اضافة إلى التَّقتيل والتَّهجير.[11]لكن على الرغم من كثرة الملوك الوندالين فأن الأسقف "فيكتور" عاصر تقريبا الملك الوندالي "جنسريق"•"Geiseric"فقط وقد أشارت المصادر أنَّ فترة هذا الملك تميَّزت بالقسوة والشّدَّة تُجاه السُّكان المحليين وكُل من عارض توجُّهه الدّيني[12].

من حيث المعتقد يمكن أن يكون"فيكتور" كاثوليكيا بعد سنة 420م.[13] وهنا تجدرُ بنا الإشارة أنَّ ما هو مُؤَكَّدٌ أنَّ "فيكتور"كان كاثوليكيا في حين لسنا مُتأكدين من كونه كان روقاتيا أم لا،لأنَّ المعتقد الرُوقاتي كان سائدا على نطاق واسع في مدينة "كارتيناي" وضواحيها ابتداء من سنة 364م.[14]هذا المعتقد الذي اعتنقه الكثير من الأساقفة والسُّكان الدوناتيين حتى زواله سنة 420م.[15]كذلك كانت الأريوسية مذهبا آخر سائدا في المدينة نهاية القرن الرابع ميلادي لكن بدرجة أقل.[16]وما تم استنتاجه والوصول إليه من رسائل أوغسطين إلى رجال الدين بمدينة "كارتيناي" يستنتج من خلالها أن المدينة كانت على أربعة مذاهب على الأقل (الكاثوليكية. الروقاتية. الدوناتية. والأريوسية) وهو ما يؤكد أنَّ حياة "فيكتور"في شبابه شهدت تجاذبات مجتمعية بين طوائف كثيرة متناحرة فيما بينها، وبالتالي فإنَّ بيئة الكاتب بيئة مضطربة جداً، ومن خلال هذه المعطيات قد يكون "فيكتور"وُلد على الأرجح مابين سنة"410م-420م"لأنَّ الإنتاج الفكري بدأ في منتصف القرن الخامس ميلادي، مع مراعاة أنَّ الكثير من الأساقفة بدأوا في الكتابة ما بين الثَّلاثين والأربعين من أعمارهم.

1-2 بيئة الكاتب:

عاش "فيكتور"في بيئة عدائية جدا ذلك أنَّه عاصرالملك جنسريق الذي أمر أتباعه باضطهاد الكاثوليك ومُصادرة ممتلكاتهم ونشر المذهب الأريوسي بالقوة.[17]هذه الأعمال مسَّت بطريقة مُباشرة مدينة "كارتيناي" ومُدن من مقاطعة موريطانياالقيصرية،وتشبر

المصادر أن كثافة التهجير بلغت ذروتها منتصف القرن الخامس حيث شُوهد فرارالأساقفة والرُّهبان عبر ميناء مدينة "شرشال"إلى جنوب بلاد الغال ومدن أخرى،وتعتبر سنة 455مإلى غاية سنة 458مقاسية جداً على المجتمع ورجال الدين وهذه الأحداث أقلقت الأساقفة وأتباعهم من هول ما رأوه، وقد أشار إلى ذلك أسقف مدينة"ناربون" في رسالة إلى"روما" مُتحدثا عن الأعمال الوحشية والقسوة والقتل الممنهج والوضعية الخطيرة التي تُواجه الأساقفة والرعايا الكاثوليك في المقاطعة.[18]ومن خلال هذه المؤشرات يتبيَّنُ أنَّ "فيكتور"عاش في بيئة خطيرة جدا وأنَّ أيَّ تصرف غيرمسؤول منه كان ليودي بحياته.

ممَّالاشكَّ فيه أنَّ "فيكتور"وُلد في فترة عصيبة جدا والقليل من رجال الدين الذين وقفوا وندَّدوا بالأعمال الوحشية الوندالية، إذْ لانكادنسمع في مقاطعة موريطانيا القيصرية صوتا معارضا للونداليين، وفي ظل هذا الوضع الخطير تمكَّن "فيكتور"من تأليف العديد من الأعمال الفكرية والدينية، منها الدينية ذات الطابع السّياسي ومنها الدينية المحضة كالرَّسائل والمواعظ.[19]نذكرُ منها:

2– 1الكتب:

لم يعدكتاب"فيكتور"متوفرا للعودة إليه وقراءته وتبيين محتواه، وإنما تأكَّد أن له كتابا دينيا ضد المملكة الوندالية.[20]وتمَّ استنتاج هذا العمل الفكري وعُنوان الكتاب من خلال مجموعة أعمال جيناديوس[⊗]"Gennadius"الذي ألَّفَ كتابا خلال فترته الأسقفية عنونه ب"De Viris Illustribus."حيث ذكر فيه العديد من رجال الدين وكان "فيكتور" من بينهم، في هذا الكتاب أشار إلى أنَّ رجل دين عاش بمدينة "كارتيناي" ألَّفَ عملا ضخما ضدَّ الأريوسية عنونه بـ" Adversus Arianos Ad Genseric"[21] هذا العمل الفكري الضخم يُعتقدُ أنَّ"فيكتور"بدأ في تحريره سنة 450م[22]وهذه السّنوات تُعتبرُ ذروة الاضطهاد الوندالي في بلاد المغرب القديم، لكن على

الرغم من ارتفاع وتيرة العنف لم تمنع "فيكتور"من الكتابة واستمرعلى ذلك و أنهى العمل في حُدُود سنة 454م الدينية أو 455م[23]،واختارله عنوان "De paenitentia" ويحتوي على ثلاثة وثلاثين فصلا يُعالج قضايا عصره السّياسية والدّينية.[24]

بعد إنهاء هذا العمل،قام"فيكتور"بإرساله إلى الملك الوندالي جنسريق[25] وفي ظل الصراع الطائفي نادى "فيكتور"بالنّقاش وتشجيع لغة الحوار وأن تُقام مناظرات ومجادلات دينية بين الأساقفة الكاثوليك والأساقفة الأريوسيين تحت إشراف السُّلطات الوندالية.[26] لكن على الرَّغم من مُناداته للحوار فقد تبنَّى "فيكتور" محاربة الأريوسية دينيا[27] ويُعتقد أنَّ الموقف الذي اتَّخذه "فيكتور"كان انعكاسا لفترة الملك الوندالي جنزريق من خلال تهديم الكنائس الكاثوليكية وحرقها وفرض الأريوسية بالقوة.[28]

على الرغم من التغير السياسي بعد وفاة جنزريق سنة 477م[29]ومجيء الملك هونوريك لم تتغيرالسياسة الوندالية اتجاه السكان،وتميَّزت فترته بالقسوةوالتسلط والاضطهاد الشَّديد المسلَّط على الطَّائفة الكاثوليكية وأتباعها،وبرَّرهذه القسوة بمحاولة صدّ الكاثوليك عن مذهبهم وإدخالهم بالقوة إلى المذهب الأريوسي،وواصل سياسته الدّينية وقبضته الحديدية وقنن عمله من خلال عقد مجمع قرطاج الذي دعا إلى انعقاد في شهر فبراير سنة 484م بين الأساقفة الأريانيين والأساقفة الكاثوليكيين[30]ومن خلال جمع الأساقفة الكاثوليك والأريوسيين على طاولة واحدة، وإجبار الأساقفة الكاثوليك على اعتناق الأريوسية وعلى الرغم من هذا لم يتوصل الجانبان إلى حلول جذرية فواصل الملك سياسته من خلال جملة من العقوبات تمثلت في النَّفي إلى الصَّحراء ،التهجير ومصادرة الاملاك ،ومنه نستنتج أن الملك لايقلُّ خطورة عمَّن سبقه رغم الحوار كما أن كتاب"فيكتور" لم يلق أذاناً صاغية عند السلطة الوندالية .

وعلى الرَّغم من الإشارات القليلة التي وصلتنا حول كتاب "فيكتور"، إلا أنَّه يُعتبر نموذجاً في عصر عُرف برفض سُلطة الواقع، كما يُعتبر –أيضا– شُجاعاً إلى حدٍ ما من خلال إصداركتاب معارض للونداليين وإشارة للمقاومة الفكرية لسكان المحليين.

2–2 الرسائل:

يعتبرُ الإنتاج الفكري لـ"فيكتور"مُتميّزا جدا، كون الرَّجل لم يكتف بالجانب السّياسي والدّيني ومحاربة الأريوسية، بل واصل الكتابة في جوانب أخرى كبعض المواعظ والخطب التي تصبُّ في الجانب الدّيني أكثر من السّياسي.[31] ومن بينها تسجيل بعض المواعظ التي كانت في غاية الروعة البلاغية واستعمال العاطفة والدَّعوة إلى السَّعادة.[32]

تميَّز الأساقفة خلال القرن الخامس بكتابة الرَّسائل إلى رجال الدّين، تتمحورُ حول المجالات الدّينية أوالاجتماعية أو لطرح أفكار، ولم يكن "فيكتور"استثناء من هؤلاء بل أضاف إلى سجله الفكري كتابة بعض الرَّسائل، من بينها رسالة مُعنونة بـ" epistola consolatoria ad Basili" هذه الرسالة أُرسلت إلى باسيليوس "Basilius"[33] المقيم في بلاد الغال (شمال فرنسا) واحتوت في طيَّاتها على مواساة وتعزية للأسقف في وفاة ابنه وبعض السُّكان.[34] ومن المحتمل أنَّ الأسقف راسل العديد من الأساقفة ولكن لم يتم جردها أو تسجيلها.

2–3المواعظ:

تميَّز الحياة الروحية لرجال الدين بكتابة العديد من المواعظ الدينية لأتباعهم وللأوساط المجتمعية، وعلى الرغم من كثرتهم خلال القرن الخامس،إلا أنَّنا نفتقدُ الكثير من مواعظهم ونجدُها في أعمال أساقفة آخرين أشاروا إليها وإلى أصحابها، ونظرا لما يمتلكه "فيكتور"من ثراء فكري ترك مجموعة من المواعظ تم المحافظة عليها من طرف رجال دين عاشوا من بعده،والمصدرالوحيد الذي يكشف مواعظ "فيكتور"هوكتاب عبارة عن مخطوط يحتوي على تسعة وسبعين خطبة، هذا المخطوط احتوى على مجموعة من المواعظ نُسبت إلى

كُتَّاب ورجال دين وأساقفة عاشوا ما بين القرنين الخامس والثامن ميلادي، هذا المخطوط احتوى على خمس مواعظ دينية خاصة بفيكتور،وتمحورت خطبه في قضايا لاهوتية.[35]

قدم"فيكتور"الكثيرمن المواعظ الدينية لأتباعه خلال مرحلته الأسقفية ومن بين الذين تأثروابأفكاره نجد"يوليانوس بوميريوس"[36•]ويعتبرُ من أكثر الأساقفة المتأثرين بالفكر الفيكتوري[37]كماقام أيضاً بتأليف العديدمن المواعظ التي وضعها أتباعه في مجلداتهم[38] ومن خلال كتابات "فيكتور"المتعددة تبيَّن أنه يحمل نوعا مارصيداً معرفياً يجمع بين الدين واللغة وحتى الفلسفة والخطابة .

لا نعلم بالضبط مصير"فيكتور"بعد سنة 477م ومالحق به إلا أن المدينة استمرت كقلعة فكرية،وعلى الرَّغم من الأعمال الوحشية التي قامت بها السُّلطات الوندالية تُجاه رجال الدين تمسُّك بعضهم بطائفته ومعتقده،ومن بين هؤلاء نجدرجل دين يدعى "لوسيديوس""lucidus" من الطائفة الكاثوليكية مثل مدينة "كارتيناي"في مجمع قرطاج سنة 484م وسُجل اسمه في المرتبة خمسين ضمن أساقفة موريطانيا القيصرية.[39]

من خلال هذه المشاركة تبين أن المدينة كانت مقاومة من الناحية الفكرية طيلة الفترة الوندالية ،والتاريخ الفكري للمدينة يتبين فما يلي كثرة المفكرين اواخر الفترة الرومانيةوتنوع كتاباتهم ، كما يُمكن القول بأن كتاباتهم تجاوزت حدود مدينتهم ، كذلك تختلف ظروف الكتابة عند كل رجل دين، لكن على الرغم من كثرة المفكرين أواخر الفترة الرومانية تبقى فترة "فيكتور"متميزة جدا لأنها في واقع سياسي يختلف تماما عن سابقيه ، كذلك نعتبرالفكر الديني غطى نوعا ما كتابات أخرى في مجال الطب والأدب، كما نستطيع القول أن ما بين سنة 400 إلى غاية 450م هي العصر الذهبي في الانتاج الفكري لمدينة "كارتيناي" مقارنة بالفترات السابقة .

خاتمة:

من خلال البحث في معظم المصادر الدينية القديمة تبيَّن أنَّ:

– مدينة "كارتيناي" لا تقلُّ أهمية مقارنة بكبرى المدن خلال الفترة الرومانية والوندالية على الأقل من ناحية الإنتاج الفكري، كما تعتبرُ أيضا مركزا للفكروالإبداع.

– مدينة "كارتيناي" وعلى الرَّغم من الاضطهاد الوندالي إلا أنَّها برزت كنمودج للمقاومة الفكرية،والأسقف"فيكتور"نموذج للمقاومة الفكرية وتفوق الإنسان في الجزائر فكريا

– كتاب "فيكتور"يمكن أن يكون مصدراً مُهما لمعرفة الواقع الديني خلال الفترة الوندالية.

– لم يتوقَّف الإنتاج الفكري في مدينة "كارتيناي" بل كان له امتداداً حتى الفترة الإسلامية، وسجَّلت المصادر بمختلف أنواعها وجود العديد من العلماء المسلمين في المدينة.

–كذلك تكشف المصادر الدينية أن الفكرفي الجزائر قديما (الفترة الوندالية)عموما ومدينة "كارتيناي" خصوصا دافع عن الأرض من خلال الكتابة .

---

[1]alban butler, butler's lives of the saints,vol.7,new full ,july,minnesota ,2000,p.259.

[2]monceaux paul,l'église donatiste avant saint augustin source, revue de l'histoire des religions, vol. 60 ,1909, pp.1-63

[*] روقاتوس "rogatus" من اهم الأساقفة الدوناتيين في مقاطعة موريطانيا القيصرية لدوره الفعال في منطقته ذكره أوغسطين في مراسلاته الأسقفية ، إنشق عن طائفته وأسس الطائفة الروقاتية . سميت هذه الأخيرة نسبة إليه ،يُعتقد أن الطائفة الروقاتية أُسست سنة 364م ، عرفت الطائفة الروقاتية أوجت قوتها مابين (371م.408م) وكان مقرها العام بمدينة كارتنيا ي(تنس الحالية) ، انتهج المقاومة السلمية ونبذ العنف أثناء قيادته للطائفته ،أشار إلية أوغسطين في مراسلاته خاصة الرسالة (90) الموجهة إلى فينيستيوس (vincentius) سنة 407م ، و أشار إليه أيضا في كتابين منفصليين كتابه ضد الدوناتيين "augustin ,contra epistulam parmeniani" سنة 400م ،وكتاب ضد أتباع بيتيليان "augustinus , contra litteras petiliani donatistae cirtensis episcopi" سنة 398م او 400م). عانى روقاتوس كثيراً خلال مسيرته لمضايقات وأعمال عنف من طرف الدوناتيين وثوار فيرموس للمزيد : " monceaux paul, l'église donatiste avant,op.cit.p.59."

[3]maier jean louis, le dossier du donatisme tome ii de julien l' apostat a saint jean damascène (361 - 750),berlin 1989, p.44.

[4]dupuch antoine adolphe ,essai sur l'algérie chrétienne mdcccxlvii,p221 .

• فينسنتوس vincentius يعتبر من اهم رجال الدين في مدينة كارتنيا وأقربهم إلى روقاتوس (الرجل الثاني في التنظيم) ، خلف روقاتوس وأصبح قائداً روحيا للطائفة الروقاتية 407م ، يتمتع فينسنتوس بقدر عال من الثقافة والفلسفة والفكر، درس اللغة والنحو والفلسفة في مدينة قرطاجة وكان صديق أوغسطين أثناء تواجده بقرطاجة للدراسة ، ومن خلال هذه المعطيات سنوات الدراسة للأسقف كانت مابين (370.380م) للمزيد dupuch antoine adolphe ,opcit.,p.221

[5]bogaert pierre-maurice les bibles d'augustin revue théologique de louvain , 2006 , pp. 513-531 ,p.520.

[6]poujoulat jean-joseph-françois, histoire de saint augustin, sa vie, ses euvres son siècle, influence de son génie ,vol 2 paris 1846 p.344.

[Ø]القطعة الفسيفسائية وجدت بمدينة "كارتيناي" عليها رسومات نباتية وحيوانية إضافة إلى كتابة لاتنية سجلت تحت رقم (cil.08.09693)

BONAE MEMORIAE ROZONI MEDICI VIXIT ANNIS LXX DIEBUS XX PRECESSI NOS IN PACE XVI KA(ENDAS MAIAS PROVINCIAE CCCCXCII GAIA VIRO DUL CISSIMO FECIT

بينت النقيشة اسم طبيب يدعى(روزونوس rozonus) عاش 70 سنة ولخدماته النبيلة في مجتمعه رفع له السيد (قايا gaia) معلما يليق بمقامه سنة 457م.

•فينستيوس فيكتور "vincentius victor " رجل دين وكاتب كاثوليكي له كتابين حول الطبيعة بعد الانتهاء منهما وصلت صدى هذه الكتابات للأسقف أوغسطين الذي طلب نسخة منهما وبفعل وصلت النسختين إلى أوغسطين سنة 419م للمزيد حول الكاتب lancel serge, saint augustin et la maurétanie césarienne (2) :l'affaire de l 'évêque) ".5honorius(automne 419-printemps 420)dans les nouvelles lettres 22*, 23*, et 23* ap.25

[7]lancel serge ,saint augustin et la maurétanie césarienne : les années 4 1 8 -4 1 9 à la lumière des nouvelles lettres récemment publiées, revue des études augustiniennes 30؛ 1984,48-59

[⊗] روستيكوس "rusticus" هو أحد الأساقفة المشاركين في الاجتماع الإقليمي في المقر العام للطائفة الكاثوليكية بمدينة قيصرية (شرشال) في 20 سبتمبر 418م برفقة أوغسطين ، كما يعتبر روستيكوس رئيس اللجنة الأسقفية بمقاطعة موريطانيا القيصرية .اللجنة تتكون من : بالاديوس palladius من مدينة (العطاف) ، أليبيوس (alypius) من مدينة تاغاست (thagaste .سوق أهراس) possidiu بوسيديوس من مدينة (callama . قالمة الحالية) للمزيد ينظر:

(lancel serge,saint augustin et la maurétanie césarienne les années,op.cit.,pp48-5)و(lancel serge,saint augustin et la maurétanie césarienne (2) : l'affaire ,op.cit.,pp 251-262)

[8]saint augustin et la maurétanie césarienne (2) : l'affaire de l 'évêque honorius (automne 419-printemps 420) dans les nouvelles lettres 22*, 23*, et 23* a revue des études augustiniennes , 1984,pp. 251-262,p.258.

[9]bourgeois claude ,les vandales, le vandalisme et l'afrique antiquités africaines ,1980 16 pp. 213-228.

♦ الملوك الونداليين الذين حكموا بلاد المغرب القديم من سنة (429 م إلى غاية 534م) بلغ عددهم ستة ملوك هم : Genserie(428م -477م)، Huniric (477م - 484م)، (Gunthamund) (484م -496م)،(Thrasamund) (496م - 523م) ، (Hildiric) (523م - 530م) ، Gelimer (530م - 533م). للمزيد ينظر : Bourgeois(C), Les vandales, op.cit.p.-221

[10]bourgeois claude ,les vandales, op.cit., pp. 213-228.

[11]nsiri mohamed arbi,genseric fossoyeur de laromanitasafricaine, libyan studies49 ,2018, pp 93–119,

•الملك جنسريق : (429م- 477 م)مؤسساً للملكة الوندالية في بلاد المغرب القديم إشتهر بقسوته على السكان المحليين وخاصة أتباع المذهب الكاثوليكي من خلال القيام بأعمال العنف والترهيب ومطاردة الأساقفة كما أكدت العديد من المصادر الدينية بشاعة ما قام به من هدم للمنشآت المدنية والدينية بعد وفاة جنسريق خلفة الملك هونوريك الذي حكم من سنة 477 إلى غاية 484 م للمزيد ينظر : " nsiri mohamed arbi, opcit, pp 93–119"bourgeois claude ,,opcit, pp. 213-228

[12]nsiri mohamed arbi,genseric ,op.cit.,pp 93–119,

[13]mandouze andré, prosopographie chrétienne du bas-empire, afrique (303-533) paris du c.n.r.s. 1982 ,p 1175

[14]pottier bruno,les circoncellions. un mouvement ascétique itinérant dans l'afrique du nord des ive et ve siècles ,antiquités africaines, 44,2008. pp. 43-107,96.

[15]monceaux paul l'église donatiste après saint augustin revue de l'histoire des religions,vol. 63,1911, pp. 148-194,p.188.

[16]zeiller jacques , l'arianisme en afrique avant l'invasion vandale, revue historique t. 173, 1934, pp. 535-540.

[17]modérane yves,une guerre de religion, les deux églises d'afrique à l'époque vandale, pp. 21-44

[18]monceaux paul, l'église donatiste, op.cit., p153.

[19]mandouze andré, prosopographie,op.cit.,p 1175

[20]schaff philip, nicene and post-nicene fathers second series, theodoret, jerome, gennadius, rufinus ,historical writings ; .new york,2007.p.398

⊗جيناديوس "gennadius"من أهم الفلاسفة والمفكرين والكتاب والمؤرخين الكاثوليك ألف خلال فترته الأسقفية كتاب بعنوان (de viris illustribus يروي تاريخ وحياة وأعمال فكرية لـ 99 أسقفاً (كاثوليكيا . أريانياً) عاشوامابين 430م إلى غاية 492م ، ذكر"فيكتور"ضمن هؤلاء ،وأشار إليه في الفقرة (lxxviii): للمزيد ينظر: " gennadius, de viris illustribus ch lxxviii".

[21] schaff philip, nicene,op.cit.,p.398

[22]dupuch antoine - adolphe ,op.cit, p.222.

[23] pottier bruno ؛les donatistes, l'arianisme et le royaume vandale p.116.

[24]martyn john, arians and vandals of the 4th-6th centuries, newcastle,2008pp.167.216.

[25]gennadius, de viris illustribus ch .lxxviii.

[26]pottier bruno ,les donatistes, l’arianisme et le royaume vandale, p.116.

[27]jonathan conant staying roman: conquest and identity in africa and them editerranean, 439-700,new york,2012. p.175.

[28]modérane yves, une guerre , op.cit., pp. 21-44

[29]bourgeois claude ,les vandales, le vandalisme et l'afrique antiquités africaines ,1980 16 pp. 213-228.

[30]moderan yves,la notitia provinciarum et civitatum africæ : un temoignage meconnu sur l'afrique a l'epoque vandale bulletin de la societe nationale des antiquaires de france , 2009 2003 pp. 116-122,p117،

[31]gennadius, de viris illustribus ch .lxxviii.

[32]bouhot jean-paul un sermonnaire carolingien revue d'histoire des textes année 1975 4-1974 pp. 181-223,p.194.

[33]باسيليوس "basilius"صاحب كتاب " tractat de conso-latione in adversis" ، يتحدث عن تفشي وباء قاتل في بلاد الغال ،سنة 580م، يُنظر : " paola basil the great pseudo marone "

[34]antoine - adolphe dupuch ,op.cit,p.222.

[35]bouhot jean-paul , un sermonnaire carolingien. in: revue d'histoire des textes, bulletin n°4,1974, 1975. pp. 181-223,p203.

• يوليانوس بوميريوس" iulianus pomerius " من أشهر رجال الدين خلال القرن الخامس والسادس ميلاديين، ألف كتاباً بعنوان (la vie contemplative) متأثر بفكر أوغسطين وفيكتور (للمزيد يُنظر bouhot jean-paul. un sermonnaire,op.cit., pp. 181-223) .

[36]devisse jean, l'influence de julien pomère sur les clercs carolingiens de la pauvreté au ve et ixe siècles revue d'histoire de l'église de france ,1970 157 pp. 285-295

[37]bouhot jean-paul, un sermonnaire carolingien, revue d'histoire des textes, bulletin n°4, 1974, 1975. pp. 181-223

[38]gennade de marseille traité des hommes illustres (gennadius massiliensis : de viris illustribus) traduction française, présentée et annotée par albocicade 2014,p.20.

[39]mandouze andré, prosopographie,op.cit.,p 648